

ليبيا تسير نحو رسم جديد لقواعد الصراع على قاعدة التقسيم

انسحابات الجيش الليبي تُعيد خلط الأوراق

الوفاق تتنصل من انتهاكات تمارسها الميليشيات في ترهونة

والجمعة، ارتكب الطيران المسير التركي مجزرة جديدة بحق المدنيين العزل جنوب مدينة سرت، ما أسفر عن مقتل 12 مدنيا بينهم أطفال ونساء.

وأكد شهود عيان أن طائرة تركية مسيرة قامت بقصف المواطن صباح فرج السويدي القذافي وهو صاحب مطعم "بوهادي" ووفاة عائلة بينها نساء وأطفال لم يتسن التعرف على هوياتهم إلا أنهم قد يكونون من نازحي مدينة ترهونة.

وأكدت ذات المصادر بأن مصباح القذافي كان في مكان القصف لاستقبال العائلات النازحة إلى منطقة أبوهادي جنوب سرت من مدينة ترهونة.



محمد العباني

طريق مستعدة لاستقبال المهجرين من مدينة ترهونة

وكان الطيران التركي المسير قد ارتكب الأربعة الماضي مجزرة في حق عائلة اللافي ومن بينهم نساء وأطفال بمنطقة قصر بن غشير جنوب طرابلس وتحديدا بمنطقة المنارة.

وتشرف محمد اللافي، أحد الناجين من قصف الطيران التركي، في مقطع مصور أن طائرة مسيرة تركية قد استهدفت بشكل مباشر به غارات تجمع مقاتلتهم، مبينا بأن القصف أسفر عن مقتل 12 مدنيا من العائلة.

وتبين الصور التي تم تداولها بمواقع التواصل الاجتماعي للجنث التي تمكنت العائلة من انتشالها بشاعة المجزرة التي حصلت على يد ما وصفه اللافي بـ"طيران السراج" (الطيران التركي المسير الداعم لمسلحي الوفاق) حيث تسبب في قطع أطراف المواطنين ورؤوس بعضهم وتحويل البقية إلى أشلاء فضلا عن الإصابات الخطيرة لمن تبقى على قيد الحياة.

وأعلن عضو مجلس النواب محمد العباني عن استعداد مدينة طريق لاستقبال أبناء عمومته المهجرين من مدينة ترهونة. وأكد العباني في تدوينة على فيسبوك أنهم "يقفون معهم في السراء والضراء وعلى استعداد لاستقبالهم بمدينة طبرق والتكفل بكافة احتياجاتهم وأنهم بين أهلكم وأبنائهم عمومهم".

طرابلس - حاولت حكومة الوفاق الليبية التغطية على انتهاكات واسعة ترتكبها الميليشيات في المدن التي تمت استعادتها من الجيش بنسبها لفئات قليلة غير معروفة في حين سارعت البعثة الأممية للتغطية على الجرائم بالقول إن جهات مجهولة تمارس عمليات تدمير للمنشآت.

والأحد، بدأ أن الوضع الأمني كان هشاً في ترهونة بعد يومين من معاودة حكومة الوفاق السيطرة على المدينة.

ونكرت سلطات طرابلس أنها حذرت من الأعمال الانتقامية أو النهب تحت طائلة ملاحقات قضائية.

ودعت وزارة الداخلية في حكومة الوفاق القوات العسكرية والأمنية في "المناطق المحررة" إلى الحرص على حماية "أرواح وأرزاق وكرامة" المواطنين. ونزح أكثر من 16 ألف ليبي بسبب المعارك كما أعلنت الأحد بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، وجاء في بيان "تبقى بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا قلقة حيال المعاناة التي يعيشها المدنيون جراء دوامة العنف المستمرة".

وأضاف المصدر "أدت التطورات العسكرية الأخيرة في طرابلس الكبرى ومدينة ترهونة (جنوب شرق طرابلس) إلى عمليات نزوح جديدة ومعاناة لأكثر من 16 ألف ليبي في الأيام الماضية".

ووصفت البعثة بـ"المقلقة جدا" المعلومات غير المؤكدة من مصادر مستقلة حول العثور على جثث في مستشفى ترهونة، ودعت سلطات طرابلس إلى أن تفتح فوراً تحقيقاً حياضياً في المسألة. وانتشرت مقاطع فيديو على الإنترنت تظهر أعمال نهب للمحال وإضرار نار في منازل عائلات داعمة للمشير خليفة حفتر.

وتورطت الميليشيات في جملة من الجرائم كالتفجير القسري للمواطنين وقصف المدنيين واستخدام الأطفال في المعارك كجنود أو دروع بشرية.

وتعد عمليات قصف المدنيين أشهر الجرائم التي ترتكبها الميليشيات بشكل يومي من خلال الضربات الجوية القادمة من قاعدة مصراتة أو الطيارات التركية دون طيار التي تعمل لصالحها. وقصفت طائرات الميليشيات عدة منازل للمدنيين في مدن ترهونة وجران وغيرها منذ بدء معركة تحرير طرابلس، ما أسفر عن مقتل وإصابة العشرات من المدنيين من أطفال ونساء.



قواعد اشتباك جديدة

الثانية. وقال في تغريدة نشرها على فيسبوك إن "جماعة الإخوان وتوابعها الذين يخوضون حرباً قذرة من أجل البقاء في ليبيا والمغرب العربي، لا يهمهم تقسيم ليبيا أو بقاءها موحدة لأن هدفهم الوحيد أن يبقوا هم، ليقيموا الخلافة العثمانية الثانية عام 2028 في المنطقة".

وأضاف "في العام 2011 استدعوا القوة النازية لطيران وصواريخ حلف شمال الأطلسي لتدمير الجيش الليبي، وفي 2020 استدعوا القوة النارية للسلح الجوي والبحري التركي والآلاف من المرتزقة لتدمير الجيش الفتى الذي خرج من بين أنقاض النكبة، ليحافظ على ليبيا بلدا واحدا حرا مستقلا"، داعيا في هذا السياق القوى الوطنية إلى أن "توحد جهودها للوقوف ضد محاولات التقسيم".

ولا يُخفي إخوان ليبيا رغبتهم في التقسيم، بل إنهم يسعون لذلك، على أساس خارطة الولايات العثمانية القديمة التي تعتمد على وجود ثلاث دويلات في ليبيا على قاعدة الأقاليم الثلاثة، أي "برقة" في الشرق، و"طرابلس" في الغرب، و"فزان" في الجنوب، علما وأن هذه الخطة كان قد أعدها سباستيان غوركما المسؤول الكبير في البيت الأبيض، والمكلف من قبل الرئيس الأميركي دونالد ترامب بملف السياسة الخارجية.

رفض التنازل وتقديم الوطن على طبق من ذهب لكل من يريد إقامة قواعد عسكرية وبين من هو عميل فرط في كل ما يتعلق بالسيادة الوطنية وشرف الليبيين".

سعيد امغيب
ما يحدث بداية تقسيم ليبيا فالأترك لن يخرجوا من الغرب

مصطفى الزاندي
الإخوان يستهدفون تقسيم ليبيا لإقامة الخلافة العثمانية

وتابع "الكرة الآن في ملعب من طلبوا من الجيش الانسحاب مقابل تفكيك الميليشيات وإخراج المرتزقة، فإن نجحوا فهذا ما نريد وإن لم ينجحوا وهو الأقرب في نظري فإن برقة تستطيع العيش بمفردها بعزة وكرامة".

ولم يترد أمين اللجنة التنفيذية للحركة الوطنية الشعبية الليبية مصطفى الزاندي، من التحذير من مخطط لجماعة الإخوان المسلمين يستهدف تقسيم ليبيا من أجل البقاء وإقامة الخلافة العثمانية

مسافة لا تقل عن 60 كم من حول العاصمة، تمهيدا لاستئناف اجتماعات 5+5 العسكرية، بهدف إنجاح المسار السياسي.

وطرح هذا التبرير جملة من التساؤلات في علاقة بالمقاربة العسكرية أولا، وبتبعاتها السياسية ثانيا، خاصة وأن تلك الانسحابات بدت في الكثير من جوانبها غير منظمة، وخارج إطار حسابات المشهد الميداني التي أنتجت عملية تحرير العاصمة طرابلس بما راكمته من متغيرات على الأرض خلال الأشهر الماضية.

وعلى وقع تلك التساؤلات، يأخذ ذلك التبرير منحى سياسيا وسط تقديرات تذهب في أغلبها إلى الدفع بسياسات جديدة تبدو أقرب إلى الإقرار بخطة التقسيم التي يبدو أن النقاش حولها خرج من الدائرة الضيقة إلى نطاق أوسع، ما جعل عضو البرلمان الليبي سعيد امغيب، يرى أن ما يحدث هو بداية لتقسيم ليبيا. وقال امغيب في تدوينة نشرها عبر فيسبوك "اليوم تتضح معالم المؤامرة... الأتراك لن يخرجوا من المناطق التي سيطروا عليها، والمجتمع الدولي لن يحرر ساكنها... المواطن الليبي شرقا وغربا وجنوبا أوضحت له هذه الحرب الفرق بين الرجل الوطني الشجاع الذي

يراكم الملقب الليبي بمستجداته السياسية المتلاحقة، ويتطوراته العسكرية المتسارعة، الكثير من المفاجآت التي أضحت تتعدل وتغير على أسس قواعد اشتباك جديدة فرضتها جملة من المتغيرات التي تشي بتحويلات استراتيجية، وسط تجاذبات واختبارات قوة لا تستثنى مقاربة العودة إلى مربع التقسيم كحل للأزمة.

الجمعي قاسمي

تونس - تؤشر التطورات التي بدأت بالانسحابات الغامضة للجيش الليبي من مساور القتال في محيط العاصمة طرابلس، ومن مدينتي ترهونة والعرابن إلى سرت والجفرة، على بروز معادلات جديدة للصراع الليبي، ليست بعيدة عن أجندات المحور الإخواني التركي-القطري.

وتحاكي تلك الأجندات بإيقاعها ومفردات خطابها، الواقع السياسي الذي تباينت فيه القراءات لتفسير الحثيات التي أحاطت بانسحابات الجيش الليبي، والتفرعات الناتجة عن انعكاسات ذلك على مجمل المشهد العام في البلاد الذي لا يمر يوم عليه دون أن يشهد المزيد من التحويلات النوعية التي بدأت في تهشيم العناصر الأساسية لتوازن القوى بين طرفي الصراع.

ولم تفلح قيادة الجيش الليبي في تديد الغموض الذي أحاط بتلك الانسحابات التي جعلت ميليشيات حكومة فايز السراج ومرترزة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يقترنون كثيرا من خطوط الدفاع الأولى عن بنغازي، عبر تهديدهم المباشر لسرت وقاعدة الجفرة الجوية، بل ساهمت بشكل أو بآخر في ارتفاع وتيرة التقديرات التي تدفع نحو رسم خارطة جديدة لن تكون خارج سياق التقسيم.

وكانت ميليشيات حكومة فايز السراج، قد تمكنت من استعادة مدينة ترهونة (90 كلم) جنوب شرق طرابلس، التي كانت تعد غرفة العمليات الرئيسية لقوات الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، وتضم أكبر قوة عسكرية لها غرب البلاد، الأمر الذي مكناها من إعادة إحكام السيطرة على كامل غرب ليبيا، وذلك للمرة الأولى منذ شهر أبريل 2019، تاريخ إطلاق عملية تحرير طرابلس.

وبر اللواء أحمد المسماري المتحدث باسم الجيش الليبي، تلك الانسحابات التي شملت مجمل غرب ليبيا بـ"تعرض قيادة الجيش الليبي لضغوط من دول كبرى وصديقة الأمم المتحدة للانسحاب

التمرد يعصف بجبهة التحرير الوطني الحاكمة في الجزائر

الأمين العام الجديد يصطدم بمعارضة الحرس القديم ونكوث السلطة

واتهم بيان حركة التقويم والتأصيل سعداني بـ"الوقوف وراء لقاء اللجنة المركزية المطعون في شرعيتها، وابتخاب أحد المقربين منه على رأسها، في خطوة للاجتماع، مما أعاد طرح مسؤولية الجهة التي رخصت للحزب بعقد اجتماعه. وتلقى الحزب ضربة قاصمة لما أعلن الناطق الرسمي باسم الرئاسة محمد سعيد أوبلعيد، "عدم وجود أي علاقة تنظيمية أو هيكلية بين الرئيس تبون وبين حزب جبهة التحرير الوطني، وأن رئيس البلاد جمد عضويته في اللجنة المركزية، كما أنه هو رئيس لجميع الجزائريين".

تيار التقويم والتأصيل
يرفض اجتماع اللجنة المركزية الذي أفضى إلى انتخاب أبو الفضل بعجي أمينا عاما

واستدل البيان على ما لمح له بـ"العلاقات المشبوهة للرجل" الذي تمت إزاحته في السابق من مناصب رسمية في الدولة ويقصد بذلك "علاقات عائلية لأبو الفضل بعجي مع عائلة نافذة في المغرب، ودراساته العليا في الرباط". ويلوح بذلك على خلفية العلاقات المتوترة بين النظامين، لاسيما وأن المتهم الأول في البيان (سعداني)، جهر في أكثر مرة بـ "مغربية الصحراء"، خلافا للقوى السياسية الرسمية الداعمة للمقاربة الدولية.

أن يتم تنفيذ الخبر، لكن الرجل لا يزال تحت طائلة الحجر الصحي في بيته العائلي، وهو الأمر الذي لا يستبعد تسجيل إصابات أخرى لدى الحاضرين للاجتماع، مما أعاد طرح مسؤولية الجهة التي رخصت للحزب بعقد اجتماعه.

وتلقى الحزب ضربة قاصمة لما أعلن الناطق الرسمي باسم الرئاسة محمد سعيد أوبلعيد، "عدم وجود أي علاقة تنظيمية أو هيكلية بين الرئيس تبون وبين حزب جبهة التحرير الوطني، وأن رئيس البلاد جمد عضويته في اللجنة المركزية، كما أنه هو رئيس لجميع الجزائريين".

وجاء ذلك ردا على ما تم تداوله داخل كواليس الاجتماع حول دعم السلطة الجديدة للحزب، وإصدار بيان مؤيد لرئيس الجمهورية ولحكومة عبدالعزيز جراد، حيث كشفت أطراف في المؤتمر بأن الرئيس تبون، ورئيس الوزراء جراد، هما عضوان في اللجنة المركزية.

وهو ما أعاد سيناريو السنوات الماضية، لما كان الحزب الحاكم يشكل نراعا سياسية للرئيس بوتفليقة، وتمت تزكيته رئيسا للحزب، الأمر الذي تخوف منه السلطة الحالية، قياسا بما يرمز له الحزب من فساد سياسي ومالي خلال المرحلة السابقة، ووقوعه تحت طائلة غضب شعبي بما فيه الوعاء المؤيد لتبون.

ويعد بعجي، أحد المحسوبين على جناح الأمين العام السابق عمار سعداني، المقيم حاليا في بريطانيا، حيث ظل لسنوات يمثل إحدى أزرع الضاربة في المواقع الحساسة، ولاسيما حملة الانتقادات التي فتحها سعداني في العام 2015، ضد جهاز وقيادات جهاز الاستخبارات، الأمر الذي اعتبر حينها مؤشرا على تحولات عميقة في مؤسسات الدولة، قبل أن يزاح وتنتهي الدولة برمتها إلى المسار القائم بعد أحداث الحراك الشعبي والانتخابات الرئاسية التي جاءت بعبد المجيد تبون، رئيسا للجزائر.

وأثار انعقاد اجتماع اللجنة المركزية في ذروة الإجراءات الاحترازية المطبقة في البلاد بسبب وباء كورونا، جدلا كبيرا في البلاد، واعتبر بداية نواطو جديد بين السلطة وأحزابها التقليدية تحسبا للمرحلة القادمة، حيث تم السماح لحزب جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي، من عقد لقاءات استثنائية في أكبر الصالات الحكومية بالعاصمة، رغم حظر الحكومة للجمعيات السياسية والثقافية.

ولم تتأخر متاعب بعجي، طويلا فمباشرة بعد اللقاء المنعقد نهاية شهر مايو المنقضي، تداولت تقارير إعلامية محلية خبر إصابته بوباء كورونا، قبل

وأوحى طعن تيار التأصيل والتقويم، إلى مواقف سياسية ساذجة للأمين العام الجديد أبو الفضل بعجي، المؤيدة للنظام السياسي السابق بقيادة الرئيس بوتفليقة، حيث لم يتوان معارضوه في شن حملة على شبكات التواصل الاجتماعي، يذكرون فيها بمنشوراته وتسجيلاته المؤيدة لبوتفليقة، وللقيادات المتداولة على الحزب آنذاك.

وذكر البيان الذي اطلعت "العرب" على نسخة منه بأن "مناضلي حزب جبهة التحرير الوطني في المواقع القيادية والقاعدية المنضوين تحت لواء حركة التقويم والتأصيل، يرفضون ما ترتب عن اجتماع اللجنة المركزية المطعون فيها أصلا، والذي أفضى إلى إعادة أزمات العصاة إلى قيادة الحزب العتيق".



الرئاسة تناهى بنفسها

صابر بليدي

الجزائر - خابت آمال القائد الجديد لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، في أن يفرش له السجادة الأحمر، من أجل المرور المريح إلى مبنى ضاحية حيرة الراقية، شهورا قبل بداية استحقاقات مهمة، وذلك بعد القطيعة المعلنة بين رئيس الدولة والحزب، والتمرد المبكر لتيار التقويم والتأصيل.

وأعلن تيار التقويم والتأصيل الذي يضم كبار الحرس القديم ومناضلين وقياديين في حزب جبهة التحرير الوطني في بيان له، عن رفضه لكل ما ترتب عن اجتماع اللجنة المركزية الذي أفضى إلى انتخاب أبو الفضل بعجي، أمينا عاما للحزب، إلى غاية عقد المؤتمر الحادي عشر.

وجاء الموقف الجديد داخل جبهة التحرير الوطني، ليضع عصا جديدة في عجلة الحزب الحاكم الغارق في صراعات وتجادبات داخلية منذ مطلع الألفية، بدأت بتنازع بين أمينه العام آنذاك علي بن فليس، والرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، واستمر نفس الوضع رغم هيمنة مؤسسة الرئاسة عليه، حيث لم تتوقف جيوب المعارضة الداخلية عن رفض مسار الحزب وتطويعه لخدمة أجندة السلطة.